



### برنامج

### الندوة الدولية الأولى

### حول

### تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية

### بمنطقة الشمال الغربي

### أزمة ساقية سيدي يوسف نموذجاً



جندوبة 6-7 فيفري 2015

### تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي أزمة ساقية سيدي يوسف نموذجاً

بمناسبة إحياء الذكرى السابعة والخمسون للعدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوم 8 فيفري 1958 وكذلك دعم أواصر الأخوة بين الشعب الجزائري والتونسي، ينظم المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجامعة جندوبة الدولية الأولى حول تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي: أزمة ساقية سيدي يوسف نموذجاً وذلك يومي 6 و7 فيفري 2015.

تعتبر أحداث ساقية سيدي يوسف من أخطر الأزمات التي هزت العلاقات التونسية الفرنسية بعد 20 مارس 1956. إذ اندلعت هذه الأزمة اثر تزايد المساعدات التونسية للثورة الجزائرية من خلال تسهيل مرور كل أنواع المساعدات القادمة من مصر وأوروبا الشرقية. وفي هذا السياق تعددت ضربات المقاومة الجزائرية للفرنسيين انطلاقاً من المناطق الحدودية المشتركة بين تونس والجزائر.

استغلت القوات الفرنسية هذه الظروف لتقوم بغارة على ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958، نتج عنها عشرات القتلى والجرحى أغلبهم من المدنيين وتحطيم مدرسة ابتدائية بساقية سيدي يوسف.

مثلت أحداث ساقية سيدي يوسف منعرجاً جديداً في العلاقات الدولية. إذ اعتبرها العديد من الملاحظين والمؤرخين من أخطر أزمات الحرب الباردة في أواخر فترة الخمسينات من القرن العشرين. وبالفعل استغلتها الحكومة التونسية بطريقة ناجعة من خلال تدويل هذه القضية. وبرز ذلك بكل وضوح من خلال تدخل الولايات المتحدة وأنجلترا لحل هذه الأزمة، كما ساهمت ضغوطات بيلين وخاصة مرفي ممثل الولايات المتحدة في لجنة الوساطة في قبول الحكومة الفرنسية في ماي 1958 بقسم هام من مطالب الحكومة التونسية المتعلقة بالجلء العسكري والتي مثلت ضربة قاسمة للجمهورية الفرنسية الرابعة ساهمت في انهيارها الأمر الذي مهد عودة ديغول للسلطة وبداية الجمهورية الخامسة بفرنسا. (عبد المجيد الجمل)

**برنامج الندوة الدولية الأولى حول  
تراث المقاومة المشتركة التونسية  
الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي  
أزمة ساقية سيدي يوسف نموذجاً  
06 فيفري 2015**

9:00 استقبال المشاركين

9:30 كلمة الدكتور رضا بن رجب مدير  
المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوبة

**الجلسة العلمية الأولى برئاسة  
يوسف قاسمي (جامعة قالمة)**

9:45 الدكتور عبد المجيد الجمل  
(جامعة صفاقس) : اسباب أزمة ساقية  
سيدي يوسف وانعكاساتها الدولية

10:00 الأستاذ الدكتور رمضان بورغدة  
(جامعة قالمة ) أزمة ساقية سيدي يوسف  
وبداية تدويل القضية الجزائرية

10:15 الدكتور عبد الرزاق حموش  
(جامعة قالمة) دور الإعلام الجزائري  
والتونسي في تدويل قضية أحداث الاعتداء  
الفرنسي على ساقية سيدي يوسف

**استراحة**

**الجلسة العلمية الثانية برئاسة الدكتور رضا العشي (جامعة جندوبة)**

11:00 الدكتور يوسف قاسمي (جامعة قالمة) جانب من الاعتداءات العسكرية  
والملاحقات الامنية الفرنسية للتونسيين جراء مساندة الثورة الجزائرية (1956-1958)  
11:15 الأستاذ الدكتور محمد شرقي (جامعة قالمة ) تمويل الثورة الجزائرية بالأسلحة  
عبر تونس وانعكاساته السياسية ( 1956-1962)

11:30 الأستاذ الدكتور خميس العرفاوي  
(جامعة تونس) بعد أكثر من نصف قرن على  
أحداث ساقية سيدي يوسف هل تبخر حلم  
مغرب الشعوب؟

11:45 الأستاذ الطاهر شقروش (باحث  
جامعة تونس): تنمية المناطق الحدودية مدخلا  
للاندماج المغاربي: ولايتا جندوبة وسوق  
هراس أنموذجاً.

12:00 نقاش

12:30 غداء

13:30 الذهاب إلى الموقع الأثري بسمتو

**الجلسة العلمية الثالثة برئاسة الدكتورة  
شافية حداد (جامعة جندوبة)**

14:30 الأستاذ محي الدين الشوالي: زيارة  
موقع المستشفى العسكري لجبهة التحرير  
الوطني الجزائري بالموقع الأثري بسمتو

15:45 كلمة الاختتام وتوزيع شهادات  
المشاركة.

16:00 العودة إلى المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوبة.

17:00 الذهاب إلى عين دراهم.

ملاحظة: على هامش الندوة سيقع النظر في إمكانية عقد اتفاقية تعاون وتبادل علمي  
بين المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوبة وقسم التاريخ والآثار بجامعة قالمة.



Bombardement de Sakiet Sidi Youssef par l'aviation française. Crédit : Keystone-France